رجاء حسين
كاتبة وشاعرة
الإسكندرية.. مصر

كف القمر

ونظــرتُ فــي وجــه القمــر علّي أراك
لمـا سمعـتُ لهمسـةٍ باحَـت بهـا شفتــاك
ومـددتُ يد الشوقِ لكن باعدتني يداك
ومددت خطوي علّني أقصص خطا مسراك
لكـنَّ بُعـدَك شـاقني لـم أدرِ سرَّ جفاك
وغفــوتُ فــي كـفِّ القمـر أرنـو مســاك
فسمعتُ هـمسًــا دائـرًا فــي غفوتي
بيــن النجــومِ وبيــن صــوتِ صــداك
مــا كــنتَ تعــلمُ يا مــلاكــي أنَّــني
تغضــب نجــومــي إن شكــوتُ أســاك

ذرفَـــتْ عــيونُ القـلبِ دمعًـا عـندما
لمحـَـــتْـني فـــي كـفِّ القمـــر عينـــاك
ومنعـــتُ دمعًـــا حـائـــرا فـي مقلتي
لمـــا احتـــوت وجـــهَ القمـــر كفَّـــاك
سكـــتَ اللسـانُ عـــن الكـلامِ هنيهة
وتحـــدثَ الدمـــعُ الـذي جـادَت به عيناك
هـــيا دمـــوعـي أخـــبريـــه بمـا جـرى
هـــلا سمعـــتَ بحـــرفِ صمـــتٍ بـــاك
جـف المـــدادُ وأفصحَـــتْ في صمتِها
هـــذي دمـــوعُ الشـــوقِ حـــين رُؤاك
وسمعـــتُ صوتًـــا هـاتفًـــا قـد جاءني
ليبـــوحَ لـي ســـــرًا بمـــا أبكـــاك
نـــاديـتُ روحـــي أن تعـــالَي واسمعي
يـــا ويـــحَ روحـــي حـــلقت بســـمـــاك
يـــا طفـــلَ شـــوقٍ أنجـبتْه قصائدي
وأضـــاءَ قـــلـــبي مـــن ســـنـــا رؤيـــاك

إنْ ضـــاعَ دربـــي فـــي الهوى لوجدتني

قـــد تهـــتُ إلا عـــن طـــريـــقِ هـــــواك

قـــد كـــانَ حـــلمًـــا في سماءِ غيومِنـا

مـــا ضـــرنـــا لـــــو لامـــس الأفـــلاكـــا

يـــا طـــير قـــد هـــاضَ الزمانُ جناحَه

مـــنْ يـــا تـــرى بـــالســـهـــم قـــــد أرداك

وأزاحَـــه الإعصـــارُ عـــــن أفـــنانِـه

أمْ أنّ هـــذا مـــا جـــــــنـته يـــــداك

كـفكـف دموعك وانتظر شمس الهوى

(تشـــرق) (وتـــدفـــئ)(بالفـــرح) دنيـــاك